تنمية سيناء ضرورة وطنية*

دكتور/ حمدى كمال هاشم**

خصوصية موقع شبه جزيرة سيناء

تؤكد الجغرافيا السياسية خصوصية موقع شبه جزيرة سيناء بالنسبة لمنطقة شرقي البحرالمتوسط وتحديداً الشرق الأوسط، وهي همزة الوصل بين المشرق العربي والمغرب العربي.

وتمثل من الناحية التاريخية والدينية الحلم الكبير في خطط إسرائيل، التي ترى فيها حل جذري للمشكلة الفلسطينية.

وهي «منجم إستراتيجي» في عيون صناع القرارالإسرائيلي. وقد أصاب الاكتئاب «بيجن» فمات بعد توقيع معاهدة السلام التي أقرت الانسحاب منها، وصرح «موشيه ديان» أن شرم الشيخ وحدها أهم من معاهدة سلام مع مصر!

وقد عانت أرض الفيروز من الخلل «الإستراتيجي» منذ الاحتلال البريطاني الذي عزلها عن مصر واختصها في الحكم دون غيرها بمحافظ بريطاني! وتنمية سيناء الآن « ضرورة وطنية»

تنمية سيناء حتمية جغرافية

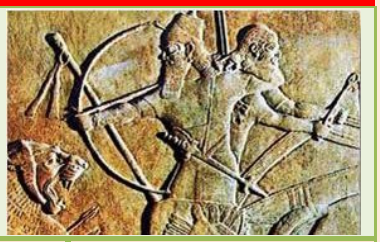

كانت سيناء ولا تزال مطمعاً للطامعين، ومدخلاً لتهديد أمن مصر، على مدى حقب التاريخ المتتابعة، وظهر هذا الخطر جلياً خلال العقود الستة الماضية، مع نمو السرطان الصهيوني في جسد الأمة العربية في فلسطين، ليس لكونها امتداداً جغرافياً للأراضي المحتلة في فلسطين فحسب ولكن لاعتبارها مصدر قوة حقيقية لمصر والعرب.

وتؤكد الخصائص المكانية والأهمية التاريخية لشبه جزيرة سيناء بالمفهوم الجيوستراتيجى: أن سيناء وحدة مستقلة، على الصعيد القومي الجغرافي ــ السياسي، ضمن إطار الأقاليم المصرية وأنها تشكل حلم المستقبل، والمخرج الآمن من جميع مشاكلنا الاقتصادية، والأمنية أيضاً والمشروع القومي لمصر، إذا تم استغلال كل حيزها الوطني بصورة تخدم الأمن القومي المصري.

* ندوة جمعية المهندسين المصرية – ديسمبر ٢٠١٣

**عضو مجلس ادارة جمعية التخطيط وخبير دراسات بيئية بشركة جماعة المهندسين الاستشاريين

تنمية سيناء الحاضر والمستقبل

ولقد كانت نظرة السياسات الحكومية – غير المتوازنة – والعزلة – غير المنطقية – المفروضة على سيناء، عوامل ساعدت على اضطراب العلاقة بين مواطني سيناء والسلطات الرسمية والأجهزة الأمنية، وبالتالي كانت وراء تعثر مشروع تنمية سيناء.

ويجب أن ننظر بكل التقدير والأمل لدور وخبرات القوات المسلحة المصرية في دعم ذلك المشروع، بل وإعادة الحياة إليه من جديد، ونؤكد على ايجابية وتغير نظرة الدولة بعد ثورة ٣٠ يونيه نحو استكمال وملء ذلك الفراغ العمراني الكبير لتأكيد الحضور الإقليمي لسيناء في المعمور المصري.

معيارا التنمية في سيناء

يذكر التاريخ أن محمد على باشا "والى مصر" كان أول من أعطى لسيناء الشكل الإداري النظامي، أرض الفيروز التي باركتها خطى الأنبياء: إبراهيم وموسى وعيسى ويوسف، وذلك أثناء وضع التشكيلات الإدارية الخاصة بكافة أنحاء الولاية، حيث أنشأ محافظة العريش (سنة ١٨١٠) ووضع تحت تصرف محافظها قوة عسكرية تحمى الحدود الشرقية لمصر، وأقيمت نقاط الشرطة والأمن ضماناً لاستقرارها وكفالة الأمان فيها، كأساس للتوطين، واستحدث فيها إدارة جمركية ومحجراً صحياً، من أجل ألا تنتقل الأمراض والأوبئة عبر الحدود.

وبذلك يؤكد اهتمام محمد علي بأرض سيناء البعد الاستراتيجي والعسكري، لكونها طريق جيوشه إلي الشام والجزيرة العربية، بينما أولى خليفته "عباس الأول" الاهتمام بها كمصيف ومنتجع سياحي، ومن بعده أقام "محمد سعيد باشا" حجراً صحياً في منطقة: "الطور" لرعاية الحجاج، وبدأ عصر "إسماعيل" يشهد وصول الرحالة الأوروبيين إلي سيناء، للتنقيب ورسم الخرائط ويظل شق قناة السويس وافتتاحها أمام الملاحة العالمية عام (سنة ١٨٦٩) الحدث الأكبر الذي أثر بشكل كبير على سيناء، حيث أقيمت عدة مدن علي ضفتيها، منها مدينة القنطرة علي طريق العريش.

هكذا ارتبطت تنمية سيناء بأحد معيارين، إما استراتيجي وعسكري أو سياحي وديني وبينهما غاب الاهتمام بالمعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

مظاهر السطح للأقاليم الجغرافية

- إقليم الوادي والدلتا
- إقليم شبه جزيرة سيناء
- إقليم الصحراء الغربية
- إقليم الصحراء الشرقية

التقسيم الإداري لشبه جزيرة سيناء

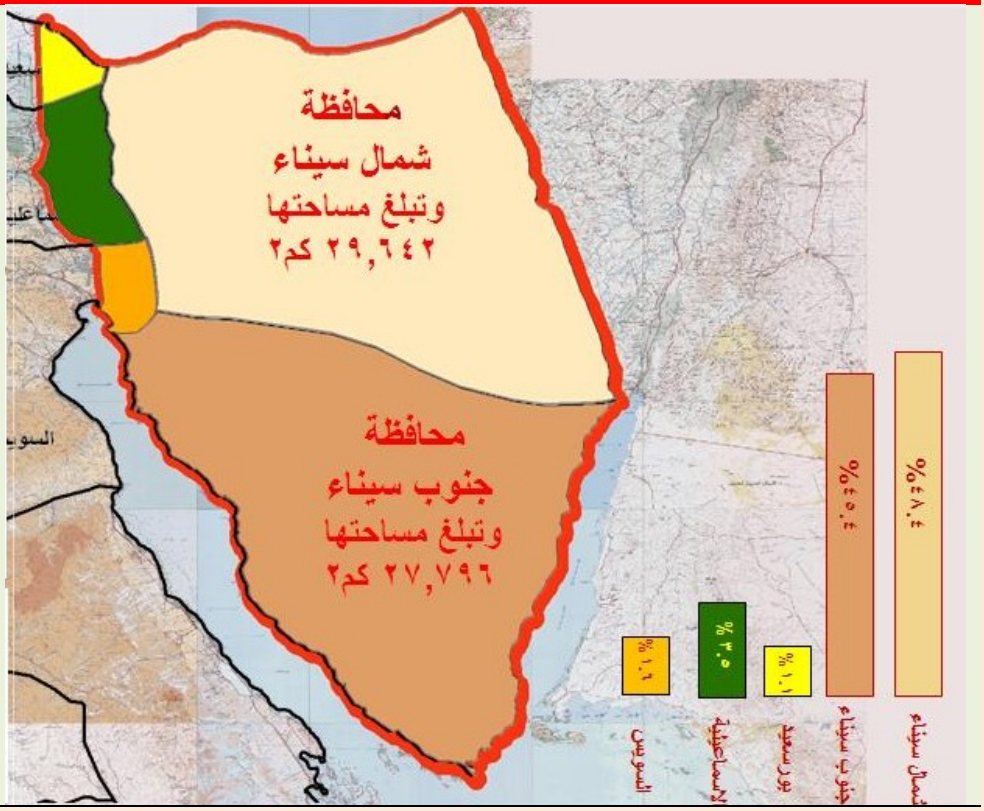

محافظة بورسعيد وتبلغ مساحتها داخل شبه جزيرة سيناء ٦٧٥ كم٢

محافظة الاسماعيلية وتبلغ مساحتها داخل شبه جزيرة سيناء ٢١٧٢ كم٢

محافظة السويس وتبلغ مساحتها داخل شبه جزيرة سيناء ٩٨٧ كم٢

محافظتا سيناء

تشمل سيناء محافظتين هما:

شمال سيناء وجنوب سيناء بمساحة ٥٧,٤ ألف كم٢ (تمثل حوالي ٦% من مساحة الدولة) ونحو ٧٥% من جملة مساحة إقليم السويس، ولا يستقطبان أكثر من ٤٩٠ ألف نسمة – حسب تعداد عام (٢٠٠٦)، وتشير الإسقاطات السكانية لمحافظتي سيناء حتى عام ٢٠٢٢، حسب بيانات الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إلى تقديرات لحجم السكان فيهما والذي سوف يبلغ حوالي ٦٢٥ ألف نسمة في عام ٢٠٢٢، بزيادة قدرها ١٣٥ ألف نسمة خلال الفترة ٢٠٠٦/ ٢٠٢٢.

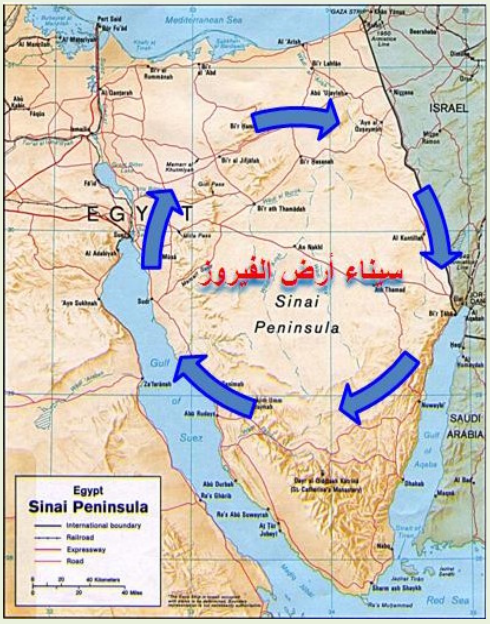

وتعهد مشروع تنمية سيناء بنقلة حضارية تناسب إمكانياتها من الموارد وأهمية موقعها الجغرافي، بعد توفير الخدمات والبنية الأساسية الضرورية، واستثمار الموارد المحلية للدخول إلى مرحلة تنموية جديدة، كما يهدف إلى دمج الكيان الاقتصادي والاجتماعي لسيناء مع باقي المعمور المصري، من خلال الارتقاء بمستوى استغلال واستثمار الموارد المتاحة لتلبية الاحتياجات المحلية، وتحقيق فائض تصديري، والمساهمة في حل المشكلة السكانية وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع حوالي ٢٥٢ مليار جنيه مصري، يبلغ نصيب شمال سيناء منها ٦٩ مليار جنيه حتى عام ٢٠١٧.

محافظة شمال سيناء

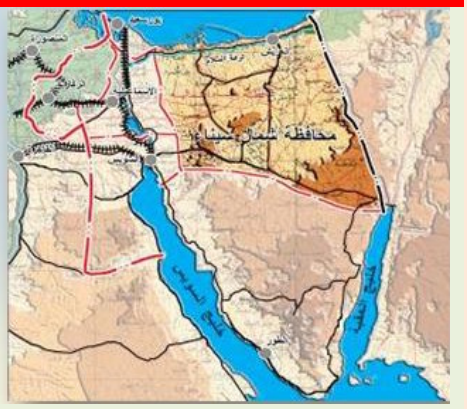

تشغل مساحة محافظة شمال سيناء حوالي ٢٩,٦ألف كم٢ (تعادل ٣,١% من مساحة الدولة) وتمثل ٣٦% من جملة مساحة إقليم السويس وتضم المحافظة ستة مراكز هي: العريش، بئر العبد، الحسنة نخل، الشيخ زويد، رفح، وتشتمل على ٦ مدن، ٨٢ وحدة محلية ريفية (قرية رئيسية) يتبعها ٤٥٩ عزبة وتجمع بدوى، ويبلغ سكان المحافظة نحو ٣٤٠ ألف نسمة (٦٠% حضر، ٤٠% ريف).

ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى حوالي ٤١٠ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٢٢، بزيادة تبلغ ٧٠ ألف نسمة خلال الفترة ٢٠٠٦/ ٢٠٢٢ وبنسبة تبلغ ٢١% من جملة سكان عام ٢٠٠٦.

ولا تزيد المساحة المزروعة على ١٢٠ ألف فدان، حيث تشتهر المحافظة بزراعة الفواكه مثل الخوخ والتين والعنب والنخيل وكذلك اللوز والزيتون، وتضيف المياه المنقولة عبر ترعة الشيخ جابر إلى شمال سيناء ٢٧٥ ألف فدان ستمكن من بناء مجتمع زراعي وصناعي وسياحي جديد، يعظم العوائد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية من توصيل مياه النيل إلى شمال سيناء، وتغذية الخزان المائي الجوفي، ومن المتوقع في القريب العاجل أن تصل

المساحة القابلة للاستزراع فيها إلى أكثر من ٦٠٠ ألف فدان باستخدام نظم الري الحديثة، لتصبح المحافظة من بين محافظات مصر الزراعية.

تطل محافظة شمال سيناء على البحر المتوسط، وتتميز بوجود بيئتين: بيئة ساحلية شمالاً (البحر المتوسط وبحيرة البردويل) وبيئة صحراوية جنوباً (جبال ووديان وعيون طبيعية).

ولهذا تتنوع مقومات الجذب السياحي التي تنهض على مقومات طبيعية وتاريخية، وسياحة الترانزيت، واليخوت، والواحات الطبيعية، ومراقبة الطيور.

كما تعتبر شمال سيناء مخزناً هائلاً للثروات المعدنية، إذ يتوفر فيها: الرخام ورمل السيلكون والحجر الجيري والطفلة والجبس والرمال الصفراء والدولوميت والمارل والتربة الزلطية والفحم، والصوديوم والكبريت.

محافظة جنوب سيناء

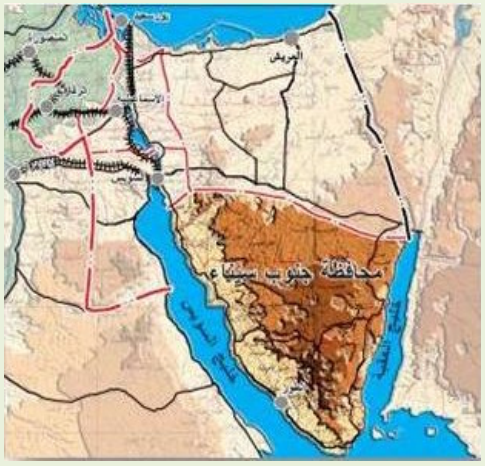

تبلغ مساحة محافظة جنوب سيناء حوالي ٢٧,٨ ألف كم^{٢} (تعادل ٢,٩% من مساحة الدولة) وتمثل ٣٨,٨% من جملة مساحة إقليم قناة السويس. وتضم المحافظة خمسة مراكز إدارية هي: أبو زنيمه، رأس سدر، أبو رديس، شرم الشيخ ونويبع، كما تضم ٨ مدن و٩ وحدات محلية ريفية (قرى رئيسية) بإجمالي ٩ قرى، بالإضافة إلى ٨٣ تجمع بدوى. ويبلغ سكان المحافظة نحو ١٥٠ ألف نسمة (٥٧% حضر، ٤٣% ريف)، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى حوالي ٢١٥ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٢٢، بزيادة تبلغ ٦٥ ألف نسمة خلال الفترة ٢٠٠٦/ ٢٠٢٢ وبنسبة تبلغ ٤٣% من جملة سكان عام ٢٠٠٦.

وتنتج المحافظة ٣٠% من إنتاج مصر من البترول، بالإضافة إلى توفير خامات المنجنيز والكاولين ورمل الزجاج والجبس والصخور الجرانيتية.

وتعد محافظة جنوب سيناء من أجمل المناطق السياحية وأروعها في مصر، فقد وهبها الله الطبيعة الخلابة المتمثلة في مناطقها الجبلية، والسهول والوديان والشواطئ، ولذا فإنها تعتبر مركزاً عالمياً للسياحة بمختلف أنواعها، فهناك دير سانت كاترين، والكنيسة الكبرى، وجبل طور سيناء، وجبل سربال، وله خمس قمم، وفى وسطه دير قديم وكنيسة، ومغارات للنساك، وجبال الفيروز المشهورة، وحمام فرعون، وحمام موسى، ووادي المغارة، ومعبد سرابيط الخادم.

وتتميز المحافظة أيضاً بشواطئها الطويلة الممتدة على خليجي السويس والعقبة، حيث نقاء وصفاء المياه، والمناظر الجميلة علاوة على الشعب المرجانية ذات الألوان المتعددة والأسماك الملونة.

وللاستمتاع بجمال الكائنات البحرية أنشئ ١٧٠ مركزاً للغوص، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية مثل: محمية رأس محمد، ومحمية نبق، ومحمية سانت كاترين، ومحمية أبو جالوم ومحمية طابا.

المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء*

* وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء، أغسطس ٢٠١٢

المخطط الإستراتيجى لتنمية شمال سيناء*

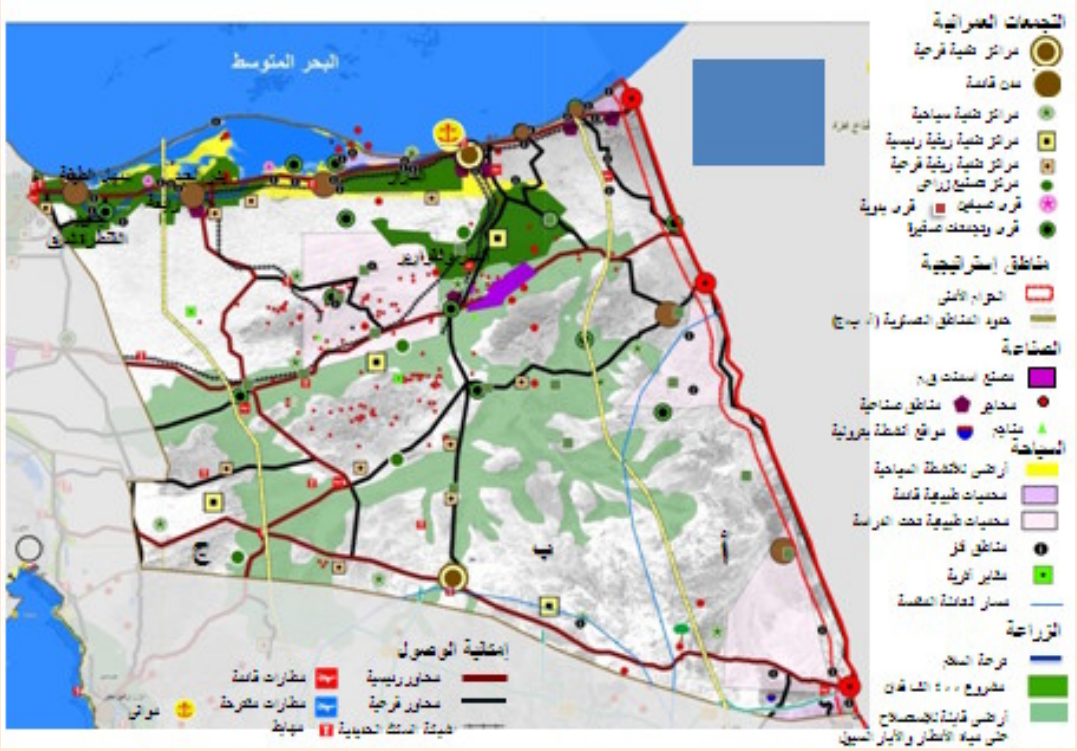

المخطط الإستراتيجى لتنمية جنوب سيناء*

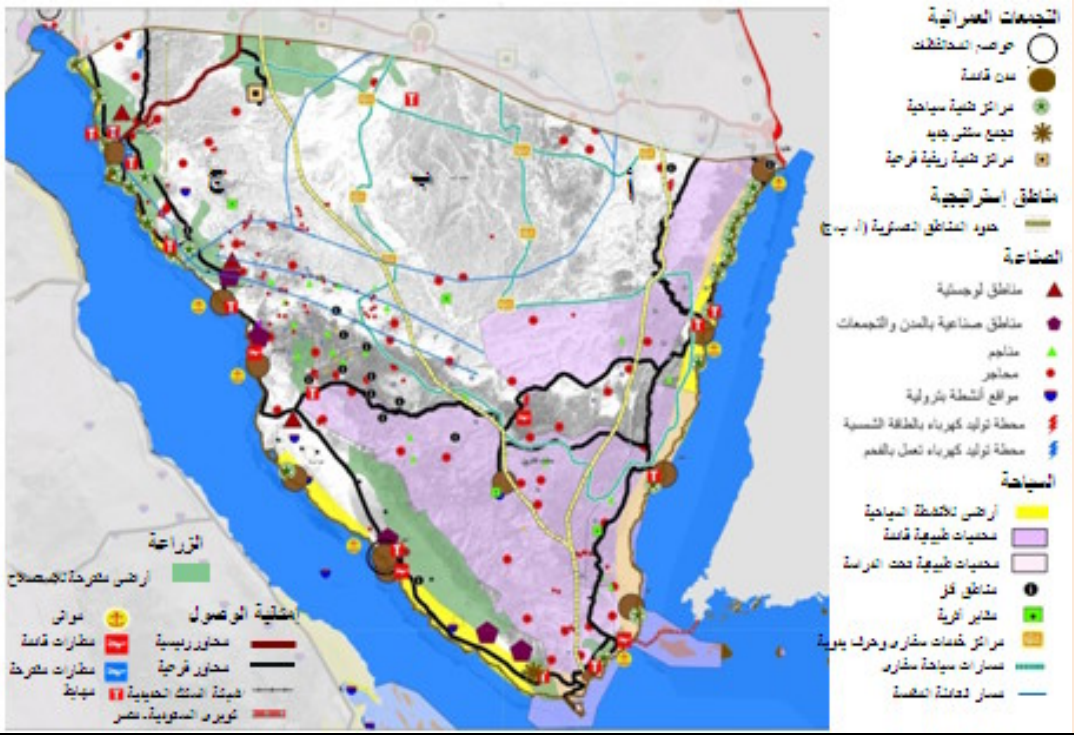

* وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء. أغسطس ٢٠١٢

صلاحية الأراضي للتنمية وفقاً للموارد التنموية والمحددات*

* ناتج دراسات تحليلية مبدئية لصلاحية الأراضي للاستخدام Land Suitability Analysis وفقاً للموارد التنموية والمحددات

الأراضي الصالحة وفقاً للموارد وبدون محددات

الأراضي الصالحة مع مراعاة المحددات

مناطق يصعب تنميتها

* وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء. أغسطس ٢٠١٢

مشروعات التنمية والمناطق ذات الأولوية «٢٠٢٧»*

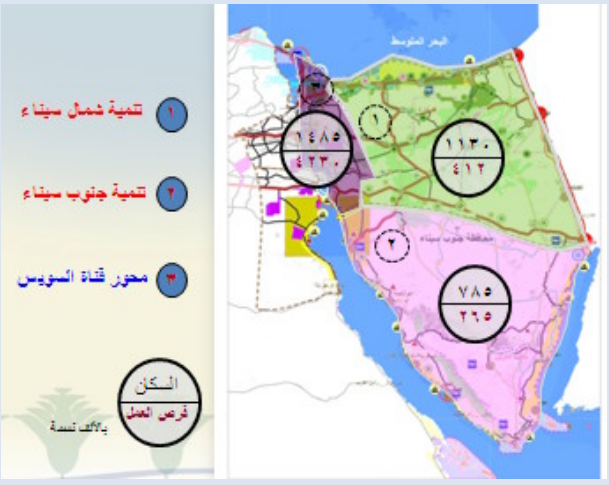

أهم مناطق التنمية الزراعية وتحسين المراعي على مياه الأمطار والسيول**

المنطقة	مساحة الحوض (ألف فدان)	المنطقة	مساحة الحوض (ألف فدان)
شمال سيناء		جنوب سيناء	
جبل المغارة	٢٥	وادى العقبة	٥٠
جبل يلج	٢٥	وادى البروك	١٠٠
الحسنة	١٥	مآخذ وادى العريش العليا	٥٠
جنوب جبل الحلال	١٠	وادى طيبة	١٠
وادى جايفا	٤٠	وادى بعبع	٥
الجفجافة	٢٠	وادى وتير	٢٥
وادى الجيرافى	٢٥	وادى دهب	٢٥
وادى جيريا	٥٠	وادى نعمة	٥
إجمالي شمال سيناء	٢١٠	إجمالي جنوب سيناء	٢٧٠
الإجمالي العـــــام		٤٨٠	

أهم مقوّمات ومميزات الشواطئ بشمال سيناء**

الشـــاطئ	المقوّمات والمميّزات
رفح/ الشيخ زويد	وجود تجمّعات بدوية تعمل بالزراعة/ منتجات بيئية/ الهدوء/ رمال ناعمة نظيفة/ كثافة عالية لأشجار النخيل والفواكه المثمرة (جوافة/ رمّان/ تين شوكي/ عنب/ لوز)
المصيدة	خليج صغير بين الغرود نتيجة ظاهرة المد والجزر البحري
الخرّوبة	شاطئ متسع ونظيف مع وجود مناطق زراعية متنوّعة المحاصيل
أبو سكيك	ميزة الغرود الرملية الملاحقة للساحل بأشكال هندسية طبوغرافية ذات طابع جمالي
نجمة سيناء	غرود رملية وكثافة أشجار النخيل
أبو حقل	شاطئ متسع مع وجود مناطق عمرانية سكنية
العريش	أمام الكتلة العمرانية والسكانية للمدينة مع توفّر ظهير خدمي وفنادق سياحية
المساعيد	وجود ظهير من أشجار النخيل المتناثرة في الأراضي المنخفضة بين الغرود الرملية
جزر بحيرة البردويل	قطاع طبيعي تحيط به الغرود الرملية من كل جانب تنحسر أحياناً عن الشاطئ وتتسلّل داخل المياه في أحيان أخرى، بالإضافة إلى جزر رملية متناثرة داخل المياه وتُعد ملاذاً للطيور (محميّة الزرانيق)

* المصدر: وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء. أغسطس ٢٠١٢

** المصدر: وزارة التخطيط، المشروع القومي لتنمية محافظات القناة وسيناء (١٩٩٨/٩٧ – ٢٠١٧/١٦). سبتمبر ٢٠٠٠

التنمية السياحية بمحافظة شمال سيناء*

المقوّمات/ المناطق	النشاط السياحي المناظر
الشواطئ	سياحة الاستجمام والترفيه والاصطياف وصيد الأسماك
بحيرة البردويل	سياحة الرياضات المائية والاستجمام وصيد الأسماك
محميّة الزرانيق	سياحة مشاهدة الطيور/ السياحة البيئية
ميناء العريش	سياحة اليخوت
منفذ رفح البرّى	سياحة الترانزيت
الكثبان الرملية	سياحة الصحراء والمغامرة
مناطق مختلفة	سياحة الاستشفاء والسياحة العلاجية
المناطق الأثرية	سياحة الآثار والسياحة التاريخية والثقافية
مطار العريش	النقل السياحي الجوي

طبيعة الوظائف التنموية للتجمّعات المختلفة بمحافظتي شمال وجنوب سيناء*

طبيعة التجمّع	حجم السكان	الخدمات	نطاق الخدمة
قطب تنمية (مدينة)	١٥٠ ألف نسمة فأكثر	خدمات مركزية رئيسية (مستشفى مركزي- مطار رئيسي – ميناء بحرى – جامعة أو فروع جامعة – مراكز إدارية تابعة للوزارات..)	عدة مراكز رئيسية ومدن أخرى متوسّطة الحجم في نطاق المحافظة
مركز تنمية (مدينة)	١٠٠ – ١٥٠ ألف نسمة	بعض الخدمات الرئيسية (مستشفى – مطار محلى – مدارس ثانوية متخصّصة – بعض المراكز الإدارية حسب منطقة المركز كالجمعيات الزراعية والإدارات التعليمية..)	عِدّة مراكز إدارية وقرى مركزية
نقطة رئيسية للتنمية (قرية أو مدينة صغيرة)	٥٠ – ١٠٠ ألف نسمة	بعض الخدمات المحلّية، مثل الوحدة الرئيسية – المدارس الإعدادية والابتدائية – بعض الإدارات المحلّية على مستوى المركز أو القسم الإداري – تجمّع تجارى للاحتياجات الأساسية (سوق) – دار عباده	عِدّة قرى تابعــة
نقطة تنمية (أو قرية تابعة صغيرة)	أقل من ٥٠ ألف نسمة	خدمات محلّية محدودة مثل: متاجر صغيرة – مدرسة ابتدائي (وأحياناً إعدادي حسب الحجم) – مسجد للصلاة أو عدة زوايا متفرّقــة	سكان القرية فقط وأحياناً بعض القرى والكفور والتجمّعات البدوية المتناثرة حولها

* المصدر: وزارة التخطيط، المشروع القومي لتنمية محافظات القناة وسيناء (١٩٩٨/٩٧ – ٢٠١٧/١٦). سبتمبر ٢٠٠٠

مناطق السيول حسب درجة الخطورة*

درجة خطورة مناطق السيول	نطاق مدن خليج السويس (مساحة ١٤٩٠٠ كم٢)	نطاق مدن خليج العقبة (مساحة ١٢٥٠٠ كم٢)
	نطاق وادى فيران – قرية فيران	منطقة خليج العقبة
	وادى الطرفة – وادى الشيخ	طريق وادى وتير/ نخِل
	النبي صالح – وادى غرندل	مدينة نويبع
		طريق طابا/ نويبع
		طريق طويبا/ رأس النقب
	وادى سدر – أبورديس	طريق نويبع/ دهب
	قرية عين الأخضر	طريق دهب/ شرم الشيخ
	فندق وادى الراحة بكاترين	منطقة الحيشات بطريق نويبع/ كاترين
	طريق كاترين/ نويبع	
	طريق شرم الشيخ/ رأس محمد/ طور سيناء	
		منطقة شرم المية بشرم الشيخ
	الجزء الشمالي من مدينة أبو رديس	منطقة خليج نعمة الشمالية
		منطقة وادى أم عدوى – وادى دهب

الاستثمارات الإجمالية المستهدفة موزّعة حسب طبيعة الدراسات والمشروعات البيئية*

طبيعة المشروع	الاستثمارات (مليون جنيه)
مخطّطات ودراسات	١٥
إنشاء مركز دراسات للتنمية المتواصلة	٣٠
إنشاء مراكز رصد بيئي وشبكة رصد هيدروجيولوجى	١٠٠
إنشاء ودعم محميّات طبيعية	٢٥٠
صيانة بواغيز وإعادة تأهيل بحيرات	١٠٠٠
إنشاء منظومات سدود للحماية من السيول والانزلاق الصخري	٢٥٠
خطة طوارئ للتلوّث النفطي وتدعيم نظم الملاحة	٢٠٠
الحماية من زحف الرمال	٦٥
حماية الشواطئ من التآكل (إدارة المناطق الساحلية)	٨٠٠
إدارة المخلّفات الصلبة وتصنيع القمامة	٦٠٠
تجميل وتشجير	١٠٠
تطوير استغلال طاقة الرياح والطاقة الشمسية	٦٠
الإجمالي	٣٤٧٠

* المصدر: وزارة التخطيط، المشروع القومي لتنمية محافظات القناة وسيناء (١٩٩٨/٩٧ – ٢٠١٧/١٦). سبتمبر ٢٠٠٠

الاتجاهات الأساسية لمشروع تنمية سيناء

* دمج سيناء في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للدولة، ووضع خريطة استثمارات متكاملة وتحقيق التوظيف الأنسب لأراضي سيناء، ودعم البعد الأمني والسياسي للحدود الشرقية للدولة، وإعادة توزيع خريطة مصر السكانية.

* إيجاد محور تنموي رئيسي يضم ٣ أقطاب فرعية (العريش – الطور – نويبع) مع وضع قطب مركزي (نخل) بحيث يتوسط سيناء كنقطة مركزية مع تدعيم التنمية المحلية لضمان عدم تفريغ الوسط من النشاط والإنسان.

* الاعتماد على المحور التنموي الشمالي والغربي الذي يضم (قاعدة العريش وخليج السويس محور العريش والطور) في خلق قاعدة لجذب الاستثمار والسكان من خلال القطاعات الفرعية، المتمثلة في السياحة الداخلية للساحل الشمالي، والترويج للمناطق الواقعة على خليج السويس، مع إيجاد مجتمعات عمرانية جديدة، تتوافر فيها البنية الأساسية والطرق وغيرها، ونشاط صناعي وتعديني ومناطق حرة ومجتمعات صناعية، وجامعات إقليمية.

* اعتماد المحور التنموي الشرقي المتمثل في قطاع العقبة على دعم السياحة الدولية بصفة خاصة وإمدادها بكافة المقومات، وإقامة شبكة قوية من البنية الأساسية تشمل مطارات وموانئ ومحطات مياه وكهرباء وغير ذلك.

* تطوير المحور التنموي الأوسط (قطاع نخل) ليشمل وادي التكنولوجيا ومعاهد متخصصة ومراكز أبحاث وقرية حجاج ومركز خدمات إقليمية ودولية ومركز سياحة سيارات وسفاري ومركز صناعات زراعية.

التنمية القطاعية في مشروع تنمية سيناء

* التنمية الزراعية وتشمل ٣ مشروعات كبرى: استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء على مياه ترعة السلام، واستصلاح ٧٧ ألف فدان بشرق القناة على مياه سحارة الدفرسوار، واستصلاح ٢٥٠ ألف فدان شرق قناة السويس بالاستفادة من مياه مشروعات أعالي النيل.

* التنمية الصناعية في صناعة مواد البناء والصناعات الكيماوية والصناعات المعدنية والصناعات الغذائية والصناعات الصغيرة والحرفية، وإقامة مناطق صناعية ومناطق حرة بمواقع في العريش والقنطرة شرق وبئر العبد ورأس سدر والطور وشرق البحيرات (وادي التكنولوجيا) وسهل الطينة والشيخ زويد وشرق بور سعيد.

* القطاعات الأخرى مثل قطاع البترول والسياحة والتنمية العمرانية والإسكان والكهرباء والطاقة والنقل والتخزين والاتصالات (بناء شبكة هيكلية) ومياه الشرب والصرف الصحي والخدمات التجارية والتموينية والخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية.

المشروعات المقترحة لتنمية شمال سيناء حتى عام ٢٠٢٧*

١- قطاع الزراعة واستصلاح الأراضي والاستزراع السمكي

المشروع: ١- استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء عبر ترعة الاسماعيلية.

٢- مشروع استصلاح ٥٠ ألف فدان على مياه السيول (وديان البروك – الجيرافى – العريش) ضمن المرحلة الأولى لاستصلاح ١٥٠ – ٢٠٠ ألف فدان في اطار ١,٦ مليون فدان.

٣- تنفيذ مشروعات تنمية بحيرة البردويل كمصدر للثروة السمكية عالية الجودة للتصدير.

* وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء. أغسطس ٢٠١٢

٢- قطاع الصناعة والصناعات الغذائية
المشروع: ١- إنشاء مصنع لإنتاج كربونات الصوديوم.
٢- إنشاء مجمع لصناعات الرمل الزجاجي والرخام والجرانيت والأحجار الكريمة بالحسنة ونخل.
٣- قطاع التجارة واللوجستيات
المشروع: تنمية المنطقة الحرة بالعريش.
٤- قطاع السياحة والبيئة
المشروع: ١- إحياء طريق العائلة المقدسة من خلال مشروع قومي متكامل.
٢- إقامة قرى سياحية برفح والشيخ زويد.
٣- إقامة مارينا اليخوت السياحية مع الخدمات التجارية السياحية ميناء العريش البحرى.
٤- تطوير مركز للعلاج بالنحل والاعشاب الطبية بمحمية الزرانيق بشمال سيناء.
٥- التنمية السياحية لساحل البحر المتوسط للمنطقة بين العريش الشيخ زويد بطول واجهة ٢٠ كم.

المشروعات المقترحة لتنمية جنوب سيناء حتى عام ٢٠٢٧*
١- قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى والاستزراع السمكي
١- مشروع استصلاح ١٠٠ ألف فدان بالظهير الخلفي لسهل القاع
٢- مشروع استصلاح ٦ألآف فدان ــ سهل شرم الشيخ
٢- قطاع الصناعة والصناعات الغذائية
١- مشروع مصنع نشر وتلميع الجرانيت بدهب
٢- تنمية المنطقة الصناعية بالطور (صناعات بيئية على الموارد المحلية المتاحة)
٣- قطاع المرافق والبنية الأساسية
المشروع
١- إنشاء مطار راس سدر
٢- تطوير ميناء طابا الى ميناء سياحي لاستقبال اليخوت
٣- تطوير ميناء نويبع كمنطقة حرة
٤- قطاع السياحة والبيئة
المشروع
١- إقامة قرى ومنتجعات سياحية بمنطقة طور سيناء
٢- إقامة مارينا يخوت
٣- إنشاء ٣ مراكز سياحية برأس الكنيسة وشمال رأس الكنيسة ورأس السبيل بقطاع الطور رأس محمد

* وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجى لتنمية سيناء. أغسطس ٢٠١٢

الهجرة الداخلية بمحافظتي شمال وجنوب سيناء حسب تعداد ٢٠٠٦*

حجم الهجرة الداخلية في مصر (إلى كل المحافظات)	٤٧٧٣,٤٨٢ ألف نسمة
حجم الهجرة الداخلية إلى محافظتي شمال وجنوب سيناء	٨٩,٤٦٥ ألف نسمة
نصيب محافظتي شمال وجنوب سيناء من الهجرة الداخلية	١,٩ %
عدد المهاجرين بسبب العمل والزواج بسيناء	٤٦,٢٤٤ ألف نسمة
نصيب العمل والزواج من الهجرة الداخلية بالمحافظتين	٥٢ %
حجم الهجرة الداخلية إلى محافظة شمال سيناء	٤٨.٣٤٦ ألف نسمة
نصيب العمل والزواج من الهجرة الداخلية بشمال سيناء	٤٤ %
حجم الهجرة الداخلية إلى محافظة جنوب سيناء	٤١,١١٩ ألف نسمة
نصيب العمل والزواج من الهجرة الداخلية بجنوب سيناء	٦١ %

السبب الرئيسي للبطالة بين الشباب الفئة العمرية ١٥ – ٢٩ سنة (٢٠٠٩)**

السبب	ذكور	إناث	جملة
عدم وجود وظائف متاحة على الإطلاق	٦٨,٤	٧٢,٤	٧٠
عدم وجود وظائف ذات أجر مناسب	٢٢,٥	٨,١	١٦,٦
عدم وجود وظائف تتلاءم مع الخبرات/ المؤهلات	٤	١٢,٦	٧,٥
عدم وجود وظائف في مكان عمل مناسب	٢,١	٥,٤	٣,٥
عدم وجود وظائف في موقع ملائم	٢,٦	١,٥	٢,١
أسباب أخرى	٠,٥	٠	٠,٣
جملة %	١٠٠	١٠٠	١٠٠

معدلات بطالة الشباب وفقاً للنوع في مصر خلال المدة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٩

السنوات	ذكور	إناث	جملة
٢٠٠٠	١٦,٩	٥٩,٢	٢٨,٢
٢٠٠١	١٨,٤	٤٣,٨	٢٥,٨
٢٠٠٢	٢١,٤	٤٠,١	٢٧,١
٢٠٠٣	٢٧,٠	٥٩,٨	٣٤,٩
٢٠٠٤	٢١,٥	٦٤,٨	٣٤,٣
٢٠٠٥	٢٣,٣	٦٢,٢	٣٤,١
٢٠٠٦	٢٠,٦	٥٥,٢	٢٩,٩
٢٠٠٧	١٧,٢	٤٧,٩	٢٤,٨
٢٠٠٨	١٦,٨	٥٣,٩	٢٥,٤
٢٠٠٩	١٥,٧	٥٦,٢	٢٥,٦

يعانى سوق العمل في مصر من الكثير من الاختلالات والتشوهات نتيجة الارتفاع المتزايد في حجم السكان وخاصة فئة الشباب، دون أن يقابل ذلك زيادة مماثلة في فرص العمل، بالإضافة إلى عدم تفعيل الكثير من القوانين المنظمة لسوق العمل، وغياب الشفافية، وعدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، ومن ثم يترتب على ذلك ارتفاع معدلات البطالة وخاصة بين المتعلمين الحاصلين على مؤهل متوسط أو جامعي، مما يزيد من الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل في مصر، وتعتبر مشكلة البطالة لدى الشباب من أهم التحديات التي تواجه متخذ القرار في مصر، حيث تعد هذه المرحلة العمرية من أكثر المراحل حساسية في عمر الإنسان، فهي الفترة التي تشهد انتقال الفرد من مرحلة التعليم إلى الحياة العملية، ومن ثم مواجهة صعوبات كبيرة في الحصول على فرصة عمل مناسبة. لذا ترتفع معدلات البطالة بين الشباب بصفة خاصة، ففي عام ٢٠٠٦ كان أكثر من ٨٠% من المتعطلين تحت سن التاسعة والعشرين، ونحو ٨٢% لم يسبق لهم الالتحاق بعمل.

وبتتبع معدلات بطالة الشباب عبر الزمن يتضح أن معدلات بطالة الشباب وصلت أعلى معدل لها في المدة بين عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥، إذ ارتفعت معدلات بطالة الشباب خلالها عن ٣٤%.

وبالنظر إلى معدلات البطالة وفقاً للنوع بين الشباب للوقوف على التمييز النوعي، يلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً في معدلات البطالة بين الجنسين من الشباب، حيث تفوق معدلات بطالة الإناث نظيرتها بين الذكور، والتي تصل إلى ثلاثة أضعاف أو أكثر، فنجد في عام ٢٠٠٩ أن معدل بطالة الإناث – في الفئة العمرية (١٥ – ٢٤) – قد بلغ نحو ٥٦,٢% مقابل ١٥,٧% بين الذكور عن ذات الفئة العمرية.

* المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. الكتاب الإحصائي السنوي، سبتمبر ٢٠٠٩

** المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء. مسح النشء والشباب في مصر، التقرير النهائي، يناير ٢٠١١

أسس الخطة القومية لتشغيل الشباب فى المدى القصير والمتوسط*

١- في إطار لجوء المجتمع المصري لإجراء وقفة مع النفس لتصحيح المسار وضبط آليات العمل والتنمية للفترات المقبلة يجب أن يكون أحد أهم مرتكزات تلك الوقفة متمثلاً في قوانين وتشريعات سوق العمل المصري.

٢- يجب توفير مظلة من المعلومات المؤدية للتعرف على حال سوق العمل المصري بصورة إحصائية معلوماتية دقيقة، والتي يجب أن تتم وفقاً لمناهج حصر طاقات وقدرات المجتمع.

٣- يجب أن ينصب الاهتمام الحالي بقدر كبير على دعامتين: إنشاء آليات ديناميكية لتوليد الوظائف عبر الإضافة إلى مخزون الوظائف الفاعلة بسوق العمل المصري، والبعد قدر الإمكان عن التوظيف الحكومي حفاظاً على دستورية حق الأجيال القادمة في أن تجد لها مكاناً في خارطة الوظائف الحكومية. وهو ما لا يتأتى إلا بتفعيل اللجوء إلى القطاع الخاص، سواء بتحفيز عجلة النشاط الاقتصادي مما يؤدى إلى خلق المزيد من فرص العمل والوظائف، أو بتشجيع الشباب على خوض العمل الخاص لحساب النفس، والذي يرقى بالشباب لمرحلة القدرة على تشغيل النفس، وفتح فرص التشغيل أمام الغير، وإعطاء نماذج ناجحة لقيادة العمل الاقتصادي الحر.

٤- يجب أن تتبنى الدولة بصورة صريحة وبفاعلية واضحة المشروعات متناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة كأساس للنهضة والتقدم الاقتصادي والمخرج الأساسي لكسر دائرة البطالة وبخاصة بين الشباب الوافدين الجدد لسوق العمل المصري. وذلك عبر أخذ التجارب الناجحة في إطار استخدام المشروعات الصغيرة والمتوسطة من قبل الكثير من الدول التي استطاعت استخدام هذه الأداة كأحد معجلات النمو والتقدم.

نطاقات مصر المقترحة للتنمية حتي عام ٢٠٥٢**

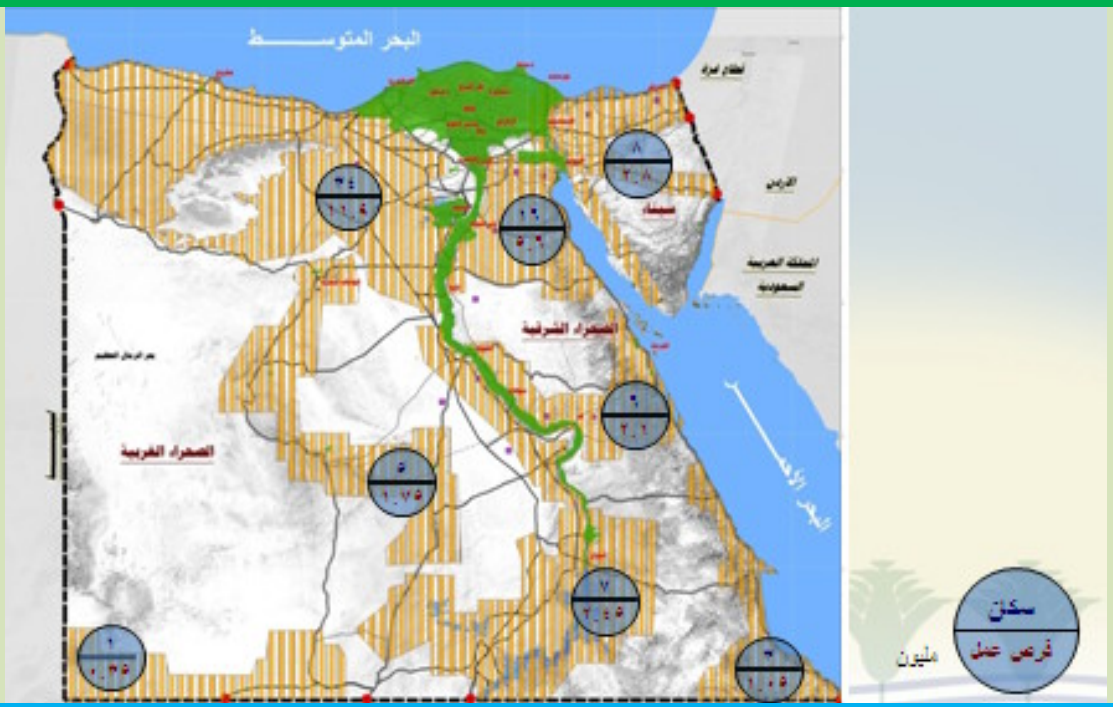

* المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء. مسح النشء والشباب في مصر، التقرير النهائي، يناير ٢٠١١

**المصدر: وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية، المخطط الإستراتيجي لتنمية سيناء. أغسطس ٢٠١٢